

## الفكرة الرئيسية

- المحافظة على النسل أحد مقاصد الإسلام لبقاء النوع الإنساني.
- وإعمار الأرض.
- ومنع اختلاط الأنساب.
- وقد شرعت له أحكام وتوجيهات عدة لبيان طرق المحافظة عليه.

## إضاءة

- استخدمت في القرآن الكريم ألفاظ عدة للإشارة إلى النسل وما يتعلق به، منها:
- الذرية.
- والأولاد.
- والأبناء.
- والأحفاد وغيرها.

## استنير

. شرع الإسلام مبادئ وأحكامًا تضمن الحفظ على النوع الإنساني، وبقائه، واستمراره.

### أولاً: مفهوم حفظ النسل وأهميته

. حفظ النسل: هو الحرص على استمرار توالد الإنسان، وبقاء النوع الإنساني على الأرض ومنع اختلاط الأنساب، عن طريق الزواج ورعاية الذرية، ووسيلته (التناسل)؛ أي التوالد عن طريق الزواج.

. وقد رغب الإسلام بتكثير النسل الصالح وبناء الأسرة وتكوينها.

ابتغاء الذرية الصالحة.

. قال رسول الله ﷺ: (تزوجوا الودود الولود، فإني مكثر بكم الأمم) (رواه أبو داود).

. ويسهم حفظ النسل في إعمار الأرض.

. والعمل بجد لتحقيق الرخاء والتقدم الذي يخدم الإنسان، قال تعالى:

(هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ  
وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) (هود: ٦١).  
وتعاني كثير من الدول  
والمجتمعات نقص المواليد  
وتناقص السكان.  
بسبب إهمالها الأسرة والزواج  
والإنجاب.

ثانياً: الوسائل والأحكام التي شرعها الإسلام للمحافظة  
على النسل

. دعا الإسلام إلى المحافظة على النسل عن  
طريق مجموعة من الوسائل والأحكام، ومن  
ذلك:

أ. شرع الإسلام الزواج ورغب فيه.

. وعد مقصده الأساسي المحافظة على النسل.  
. وجعله الطريق الشرعي الوحيد للحفاظ على  
بقاء النسل.

. وحفظه من اختلاط الأنساب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج) (رواه البخاري ومسلم) (الباءة: القدرة على مؤن الزواج).  
. واعتنى الإسلام بالأسرة.

. ودعا إلى إقامتها على أسس سليمة.

. ووجه إلى تيسير سبل الزواج، قال رسول الله ﷺ: "إن من يمن المرأة تيسير خطبتها، وتيسير صداقها) (رواه أحمد) (يمن: بركة، صداقها: مهرها).

. وقد حذر الإسلام من العزوف عن الزواج وإن كان للتفرغ للعبادة.

. فقد أنكر سيدنا رسول الله ﷺ على من عزف عن الزواج من أجل الانقطاع للعبادة، فقال صلى الله عليه وسلم: (أما والله إنني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكنني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني) (رواه البخاري).

أَتَعَلَّمُ

. نَظَّمَ قَانُونَ الْأَحْوَالِ الشَّخْصِيَّةِ الْأُرْدُنِيِّ أَحْكَامَ  
الزَّوْاجِ.

- وَبَيَّنَ مَقَاصِدَهُ؛ لِتَحْقِيقِهَا.
- وَإِقَامَتِهِ ضَمْنَ الْقَوَاعِدِ الشَّرْعِيَّةِ.
- فَعَرَّفَ الزَّوْاجَ بِأَنَّهُ: عَقْدٌ بَيْنَ رَجُلٍ  
وَأَمْرَأَةٍ تَحِلُّ لَهُ شَرْعًا؛ لِتَكْوِينِ  
الْأُسْرَةِ وَإِيجَادِ النَّسْلِ.
- وَأَوْجَبَ تَوْثِيقَ عَقْدِ الزَّوْاجِ؛ حِفْظًا  
لِحُقُوقِ أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ، وَتَحْقِيقِ  
اسْتِقْرَارِ الْحَيَاةِ الْأُسْرِيَّةِ.

ب. حَرَّمَ الْإِسْلَامُ الْإِجْهَاضَ.

- وَمَنَعَ الْوَسَائِلَ الْمُؤَدِّيَةَ إِلَى الْعُقْمِ الدَّائِمِ.
- مِثْلَ: اسْتِنْصَالِ الرَّحِمِ، إِلَّا إِذَا تَرْتَّبَ عَلَى  
بَقَائِهِ ضَرَرٌ كَبِيرٌ يُوَثِّرُ فِي حَيَاةِ الْمَرْأَةِ.

ج. حَرَّمَ الْإِسْلَامُ الزَّانَا، وَعَدَّهُ مِنَ الْكَبَائِرِ.

- قَالَ تَعَالَى: (وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانِيَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً  
وَسَاءَ سَبِيلًا) (الْإِسْرَاءُ: ٣٢).
- وَنَهَى عَنْ كُلِّ مَا قَدْ يُوْدِي إِلَيْهِ.

◦ فحرّم أيّ علاقةٍ غيرِ مشروعةٍ بينَ الرجلِ  
والمرأةٍ لا تقومُ على أساسِ الزواجِ.  
◦ ووضعَ الضوابطَ والآدابَ التي تحوّلُ دونَ  
نشوءِ العلاقاتِ المحرّمةِ.  
◦ ومن ذلك: الأمرُ بغضِّ البصرِ.  
◦ واللباسِ الساترِ.

◦ والنهيُّ عن التبرج وإبداءِ الزينةِ، قال تعالى:  
(قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا  
فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا  
يَصْنَعُونَ) (النور: ٣٠).

### أستزيدُ

◦ أمرَ الإسلامُ بتوفيرِ مطالبِ المولودِ الأساسيةِ من  
مأكلي وملبسٍ ومشربٍ.

◦ وتوفيرِ الرعايةِ الصحيةِ اللازمةِ له،  
قال رسولُ الله ﷺ: (كفى بالمرءِ إثماً أنْ  
يُضَيِّعَ مَنْ يَقوتُ) (رواه أبو داود).  
◦ ووجهٌ إلى تعهدهِ بالتربيةِ الصالحةِ بما  
يُحقِّقُ مصلحتهِ.

## المعلم الالكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٥ - ٢٠٢٤

وتعليمه وتأديبه ليكون إنساناً نافعاً  
لأمته، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ  
وَالْحِجَارَةُ) (التحریم: ٦).

### أربط مع القانون

يعدُّ قانونُ العقوباتِ الأردنيُّ الإجهاضَ جريمةً يعاقبُ  
عليها مرتكبُها.

### أسمو بقيمي

١. ألتزم توجيهات الإسلام في الحفاظ على النسل.
٢. أجتنب الزنا لأنه محرّم.
٣. أعض بصري عن المحرمات.

## المعلم الالكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٥ - ٢٠٢٤